



أثر استراتيجية أسئلة التبادل الموجهة في التفكير الشكلي لدى طلاب الصف الأول متوسط في مادة الاجتماعيات

قائد حسين هاشم

hist.edu.post24.5@qu.edu.iq

أ.م.د. ميري عبد زيد

جامعة القادسية – كلية الآداب

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى تقصي أثر استعمال استراتيجية أسئلة التبادل الموجهة في التفكير الشكلي لدى طلاب الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات وشمل مجتمع البحث مدارس مركز محافظة القادسية وتكون مجتمع البحث من (60) طالب من طلاب الصف الأول متوسط موزعين على مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة، وضمت المجموعة التجريبية (30) طالباً والتي تم تدريسها باستعمال استراتيجية أسئلة التبادل الموجهة والمجموعة الضابطة من (30) طالباً والتي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية حيث تم اختيار المدرسة قصدياً وذلك لتعاون ادارة المدرسة ومدرسي مادة الاجتماعيات في المدرسة مع الباحثان وتم الاعتماد على المنهج التجريبي ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحثان الفرضية الصفرية، وكما اعد اختبار لمعرفة التفكير الشكلي لدى طلاب الصف الأول المتوسط وبعد تطبيق الاختبار أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05. في مستوى التفكير الشكلي بين طلاب المجموعة التجريبية والذي تم تدريسهم باستعمال استراتيجية أسئلة التبادل الموجهة وطلاب المجموعة الضابطة الذي تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية أسئلة التبادل الموجهة – التفكير الشكلي.

The Effect of the Directed Exchange Questions Strategy on Formal Thinking among First-Year Intermediate Students in Social Studies

Qaed Hussein Hashim

hist.edu.post24.5@qu.edu.iq

Assistant Professor Miri Abdul Zaid

University of Al-Qadisiyah - College of Arts

Abstract:

The current research aims to investigate the effect of using the Directed Exchange Questions strategy on formal thinking among first-year middle school students in the Social Studies subject. The research population included schools in the Qadisiyah Governorate Center. The research population consisted of (60) first-year middle school students divided into two groups: one experimental and the other a control group. The experimental group included (30) students who were taught using the Directed Exchange Questions strategy, and the control group included (30) students who were taught using the traditional method. The schools were intentionally selected due to the cooperation of the school administration and the social studies teachers at the school. The experimental approach was adopted. To achieve the research objective, the researchers formulated the null hypothesis. A



test was also prepared to assess formal thinking among first-year middle school students. After administering the test, the results showed statistically significant differences at a significance level of 0.05 in the level of formal thinking between students in the experimental group, who were taught using the Directed Exchange Questions strategy, and students in the control group, who were taught using the traditional method. The results were in favor of the experimental group.

Keywords: Directed Exchange Questions Strategy - Formal Thinking

أولاً: مشكلة البحث

في ظل التطور والتقدم التكنولوجي والمعرفي المتسارع الذي يشهده العالم لازالت في طرائق التدريس وأساليبه ووسائله والمنافسة الشديدة في مجالات التنمية ، لم تعد الوسائل التقليدية قادرة على مواكبة التطور، نتيجة لما يمتاز به عصرنا الحالي، من تقدم وتطور تكنولوجي ومعرفي أصبح من اللازم ،على القائمين على العملية التعليمية مواجهة هذا الكم الهائل من المعرفة والمعلومات والحقائق وعليه أن من الواجب اكساب الطلاب المهارات والمعرفة المختلفة والمتعددة في كثير من المجالات والتي تمكنهم من مواجهة التطور والتقدم العلمي السريع والمفاجئ وعليه يجب اعادة النظر في ، طرائق التدريس، وأساليب تقويمها وتطويرها، في إطار شامل ومتكامل ومستمر . (مازن، 2008:11)

إضافة الى ما تم ذكره فقد اكدت العديد من المؤتمرات ومنها المؤتمر الدولي العلمي الأول الذي تم تنظيمه في قسم العلوم النفسية والتربوية في كلية التربية بجامعة القادسية والذي تم انعقاده في، (15-16 ، حزيران 2022) .والذي سلط الضوء على ضرورة تطوير العملية التعليمية وتعلم واستعمال الأساليب الحديثة والاستراتيجيات التي تتناسب مع الثورة العلمية والتطور وأبرز ما دعا اليه المؤتمر هو، استخدام أساليب وطرائق تدريس حديثة تهتم بالطالب وتساعد على مواكبة التطورات الحديثة، وتحفز الطالب على المشاركة الفاعلة وتعمل على رفع مستوى قدراته العقلية والفكرية، وبالنظر لوجود قصور واضح لدى بعض من مدرسي مادة الاجتماعيات في استعمال طرائق تدريس واستراتيجيات حديثة في التدريس لاحظ الباحثان من خلال المقابلات التي تم اجرائها خلال مدة تطبيق التجربة مع مدرسين مادة الاجتماعيات وكان عددهم (15)مدرس ان اغلب طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة الاجتماعيات والاكثرها شيوعاً هي طرائق تقليدية اعتيادية لاتساعد على اثارة التفكير لدى الطلاب مما دفع الباحثان الى استعمال استراتيجيات حديثة تساعد على اثارة انتباه الطلاب ورفع مستوى التفكير الشكلي لديهم مما يساعدهم في حل المشكلات وتذليل الصعوبات والعقبات التي تواجههم لذلك يرى الباحثان ان مشكلة البحث يمكن صياغتها التعرف على (اثر) استراتيجية أسئلة التبادل الموجهة في التفكير الشكلي لدى طلاب الصف الأول متوسط في مادة الاجتماعيات)

أهمية البحث:

نعيش في هذا الوقت بعصر تتقدم فيه الأمم وتعمل على ماتحققه من إنجازات وتطور في مجال العلوم البحتة والتطبيقية، ويعتبر التطبيق التقني لنتائج العلوم المختلفة والمتنوعة أثر واضح وبارز في زيادة المعرفة بشكل كبير في الميادين جميعها، فقد اصبح العالم يشهد ثورة من المعلومات في مختلف فروع العلم حتى غدا العلم وتطبيقاته مقترنين ومرتبطين ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع المعاصر، وبالتالي اصبحت الدولة التي تمتلك مقاييد وزمام العلم والتكنولوجيا هي بلا شك الدولة الرائدة والمتقدمة في مجال التعليم والتربية. (سعادة، 2018:29)

وتلعب التربية دوراً أساسياً ومهماً في حياة الأمم والشعوب ،فهي تعد أداة ووسيلة المجتمع التي تساعد في التعبير والحفاظ على المقومات الاساسية وهي من اساليب الحياة المهمة كونها تعمل على وتطوير انماط



التفكير المختلفة وتعمل هذه الاداة على تشكيل الافراد والشخصيات وتكشف عن مستوى طاقاتهم ومواهبهم، فهي تعمل على ان لا يكون الفرد منعزلاً عن المجتمع بل هي تهتم بالفرد والمجتمع معا في آن واحد عبر اتصال الفرد وتفاعله باقي افراد المجتمع، لذلك تعد التربية ظاهرة اجتماعية تبدأ من المجتمع وتعود اليه، وهدفها هو بناء الفرد بما يتوافق مع ثقافة وامكانات وافكار مجتمعه.(خير الدين، 2021:7)

وتعد طرائق التدريس من العناصر الرئيسية والأساسية في العملية التعليمية، وإن وجودها وتطبيقها يعتبر ذات أهمية كبيرة ، في سياق تنفيذ أي عمل هادف ومنظم ، حيث انها تعكس مجموعة من المدخلات في التعلم ، إذا تم توظيف هذه الطرائق بشكل صحيح وفعالية، مع مراعاة الإمكانيات المتاحة والوقت المحدد لها، فإنها يمكن أن تساهم في تحقيق نتائج ايجابية في ضوء الأهداف المخطط لها في عملية التعلم والمناهج الدراسية (دخل الله ، 2017:57).

ويعتبر المنهج أحد العناصر الأساسية في عملية التعلم إلى جانب الطالب والمدرس ، بل ولا يمكن ان تتم عملية التعلم إلا من خلال مناهج دراسية تم اعدادها من قبل مختصين تستطيع ان تحدد معالم الطريق، ويرسم النهج الذي ينبغي على الطالب والمدرس أن يسلكاه في أثناء سير العملية التعليمية، وأيضا هو الذي يحدد ويضع العلامات الإرشادية التي بدورها توضح للطالب والمدرس السير في الاتجاه الصحيح وهم في طريقهم لتحقيق الأهداف التعليمية مما يوجههم نحو الأمور التي ينبغي عليهم معرفتها، والعلوم التي يجب عليهم الاطلاع عليها وأن يلموا بها، والمهارات التي يحصلوا عليها والأنشطة التربوية التي ينبغي عليهم أن يختبروها ويمروا بها، بالإضافة الى الأدوات التقنية والوسائل التي يجب عليهم أن يستخدموها (فايد، 2006:11)

ويعتبر منهج مادة الاجتماعيات واحد من المناهج الدراسية الرئيسية، والتي تعد المصدر للكثير من القيم والاتجاهات والمعارف والمهارات التي تساهم بشكل واسع في تحقيق النمو المتكامل في شخصية الطالب ، وكذلك تساهم في بناء الانسان الصالح والمشارك، الايجابي، والقادر على تحمل المسؤولية ومعالجة الكثير من المشكلات التي تواجهه بطريقة علمية ، وهي المصدر الرئيس للعديد من الخبرات التعليمية التي يحتاجها الطلبة وكذلك تعمل لتحديد المواقف واتخاذ القرارات تجاه ما يحدث من حولهم من مواقف واحداث، كما انها تساهم في تعزيز مفهوم الذات وتطوير الشخصية الايجابية لدى الطلبة، من خلال المفاهيم والمعلومات والافكار التي ترد في محتوى الكتب المدرسية .(قطاوي، 2007:35).

ويرى الباحثان ان للمواد الاجتماعية أهمية أساسية وكبيرة في مراحل التعليم المختلفة وبالذات المرحلة المتوسطة لأنها تعرف الطلاب بتاريخهم وتساعدهم على توضيح طبيعة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتبين كيفية نشوء الحضارات وما هو دورها في تقدم العلوم والمعارف المختلفة وكذلك توضح أسباب انهيارها، وهي بذلك تقدم لهم العديد من الحقائق والخبرات والمعلومات التي تساهم في تشكيل شخصياتهم وتطوير هويتهم الثقافية والاجتماعية وان سبب اختيار الباحثان لهذه الفئة العمرية من طلاب المرحلة المتوسطة لكونها تشهد تغيراً نوعياً في حياة الطالب وانتقاله من مرحلة الابتدائية الى المتوسطة .

وفي ظل هذا التطور ظهرت الكثير من استراتيجيات التدريس الحديثة والتي تنبثق من نظريات تعلم ذات أهمية كبيرة وذلك لما لها من تأثير على العملية التعليمية ، ولذا يركز معظم التربويين على استراتيجيات التدريس الحديثة والتي تهتم بالتفكير او التي تشجع على استخدام مهارات التفكير، وخاصةً بعد التقدم المعرفي الذي شهده القرن الحادي والعشرين،(الحيلة، 2014:176).

هدف البحث:



يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استعمال استراتيجيات اسئلة التبادل الموجهة في التفكير الشكلي لدى طلاب الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات.

فرضية البحث :

للتحقق من هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية :
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذي يدرسون مادة الاجتماعيات الأول متوسط باستعمال اسئلة التبادل الموجهة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذي يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الشكلي .
خامسا : حدود البحث :

- 1- الحدود البشرية : طلاب الصف الأول متوسط.
- 2- الحدود المكانية : متوسطة 25 اكتوبر التابعة لمديرية تربية القادسية .
- 3- الحدود الموضوعية: الفصل الرابع والخامس من مادة اجتماعيات الصف الأول المتوسط المقرر تدريسه في الفصل الثاني من العام الدراسي 2024-2025.

سادسا: تحديد المصطلحات

أولا: الأثر: عرفها:

- 1- (شحاته والنجار، 2003):

أنه (محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود) (شحاته والنجار، 2003: 22).

التعريف الاجرائي: هو التغير المعرفي المقصود الذي تحدثه استراتيجيات أسئلة التبادل الموجهة لدى طلاب الأول متوسط ويمكن قياسه باستعمال اختبار التفكير الشكلي الذي اعده الباحثان لهذا الغرض.

ثانياً: استراتيجيات أسئلة التبادل الموجهة

عرفها (امبو سعدي وهدى ، 2016) بأنها "تقديم مجموعة من الاسئلة المفتوحة الى الطلاب حول موضوع معين أو مفهوم ،ثم يقترحون الاجابات لهذه الاسئلة " . (أمبو سعدي وهدى، 2016: 241)

التعريف الاجرائي : هي الأسئلة التي يتم طرحها من قبل الباحث المدرس في الدرس على طلاب المجموعة التجريبية وتخص هذه الأسئلة مادة اجتماعيات الصف الأول المتوسط.

ثالثاً: التفكير الشكلي عرفه:

(بياجيه، 1990) بأنه " القدرة على حل المشكلات باستخدام العمليات المنطقية" (واردزورث، 1990، 96)

التعريف الإجرائي: هو قدرة طلاب الصف الأول متوسط على تحديد ومعرفة المصطلحات المهمة واستعمالها في حلول جديدة تساعد في تحقيق أهدافهم. ويتم قياس ومعرفة هذه القدرة من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في اختبار التفكير الشكلي الذي تم أعداده من قبل الباحثان.

رابعاً: الصف الاول المتوسط



هو السنة الأولى، من سنوات الدراسة المتوسطة، مكملة لما درسه الطالب في المرحلة الابتدائية ومدتها ثلاث سنوات. (جمهورية العراق، وزارة التربية، 2009).

خامساً : مادة الاجتماعيات عرفها:

(نزال، ٢٠١٤): بأنها "هي مجموعة من المواد التي تضم التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية والمعدة بشكل مبسط لتحقيق أغراض تعليمية من أجل تزويد الطلبة بالمفاهيم والاتجاهات لكي يصبحوا أفراداً فاعلين في المجتمع" (نزال، 2014:25).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

التعلم النشط:

ظهر مفهوم التعلم النشط حديثاً، إذا ما قورن بالعديد مع المفاهيم التربوية الأخرى، ولذلك مما أدى الى قلة الدراسات والبحوث التربوية، التي تناولته قليلة حتى في الدول التي نشأ فيها، وكما ان هذه الدراسات كانت قاصرة ومحدودة جداً، في المنطقة العربية ولقد تجلّى الاهتمام الحقيقي في التعلم النشط بشكل واضح في التسعينيات من القرن العشرين وقد بدء الاهتمام به وازداد بشكل واضح وملحوظ منذ مطلع وبداية القرن الحادي والعشرون، بالولايات المتحدة الأمريكية ومن ثم. انتقل الى اوربا وبعد ذلك الى بقية دول العالم ودخل المنطقة العربية عام ٢٠٠١م كأحد الاتجاهات التربوية المعاصرة. (سعادة، 2006:49).

فالتعلم النشط يعمل على تغيير دور الطالب من السلبي الى الايجابي بعد ان كان مستمعاً معتمداً سلبياً يتحول إلى مشارك ونشط بفكره و قدرته وعقله مع زملائه في التوصل الى المعلومة ومعالجتها و الإستفادة منها، و يتغير دور المدرس أيضاً من المعلق و المتحدث وناقل للمعلومات الى الموجه والميسر للعملية التعليمية. (أبو حويج، ٢٠٠٤:٩٨).

استراتيجية أسئلة التبادل الموجهة

تعتبر اسئلة التبادل الموجهة عبارة عن مجموعة من الانشطة القائمة على الحوار بين الطالب والمدرس وتكون اسلوباً لجذب الطلاب للدرس ، ويعتقد انها تعزز من عملية التعليم من خلال استعمالها بفاعلية ووعي (عطية، 2009:21). أن استعمال أسئلة التبادل داخل الصف الدراسي يساعد على تعزيز المشاركة وزيادة التفاعل بين الطالب والمدرس وتشجع الطلاب على الانخراط بنشاط في الدرس كما انها تعد وسيلة فعالة ومناسبة في العملية التعليمية وتعتبر أسئلة التبادل من اهم الاتجاهات التربوية الحديثة، فضلا عن ذلك ان الاسئلة التي يتم استعمالها في التدريس تؤثر على تفكير الطالب بشكل مباشر ، وقد توصل الى ان هناك علاقة بين مستويات تفكير الطلاب التي تظهر في إجاباتهم والأسئلة التي يتم طرحها من قبل المدرس. (جابر، 2000:62).

خطوات تنفيذ الاستراتيجية

- 1- تقسيم الطلاب الى مجموعات صغيرة وكل مجموعة تتكون من (5-6) افراد.
- 2- تهيئة الطلاب للدرس من خلال مراجعة للدرس السابق بشكل مختصر.
- 3- شرح الموضوع وكتابة الاسئلة على السبورة واشراك اكبر عدد من الطلاب في الدرس.



- 4- توزيع أوراق النشاط على الطلاب التي تحتوي على الاسئلة المفتوحة .
 - 5- اطلب من الطلاب ان يكملوا الاجابات ومناقشتها اثناء الدرس او اكمالها في الحصة التالية.
 - 6- في نهاية كل درس يكون التقويم النهائي على شكل اسئلة تطبيقية وشفهية حول موضوع الدرس أو في أوراق نشاط حول الموضوع للتأكد من فهم الطلاب للدرس.
- (امبوسعيدى وهدى، 2016:241).

دور المدرس في استراتيجية اسئلة التبادل الموجهة

- 1- ميسر ومشجع ومنظم للمتعلم للوصول الى المعرفة من خلال تنظيم بيئة التعلم.
- 2- القدرة على طرح الاسئلة وتنوعها له أثر بالغ في كشف رغبات المتعلمين وتنمية الوعي لديهم.
- 3- استعمل المدرسون اسئلة التبادل في الصف منذ أمد طويل، وربما بدون وعي أو تخطيط مسبق.
- 4- يقسم الطلاب على مجموعات صغيرة (5-6 افراد)
- 5- دور المعلم مراقباً للمجموعات ويتأكد من تطبيق الاستراتيجية .(عفانة والجيش، 2008:256).

دور المتعلم في استراتيجية اسئلة التبادل الموجهة

- 1- يعتبر المتعلم المحور الرئيسي في عملية التعلم.
- 2- يعد الطالب متعلماً نشطاً يفكر وي طرح الأسئلة ويناقش ليصل إلى المعرفة بذاته.
- 3- تساعد الطالب على استنتاج مفاهيم وتطبيقات جديدة.
- 4- تساعد الطالب على كيفية الرد على الأسئلة التي يطرحها المدرس اثناء الدرس.(التيان، 2014:82).

التفكير الشكلي:

- 1- (Piaget ، 1990) أنه : (القدرة على حل المشكلات باستخدام العمليات المنطقية) .(واردزورث، 1990: 96).
- ومن مهارات التفكير الشكلي هي :

1. الاستدلال الافتراضي : اي الاستدلال بشأن نتائج ممكنة الوقوع ويمكن ان يسمى بالتنبؤ .
 2. الاستدلال الاستنتاجي : الاستدلال من قاعدة عامة الى نتائج خاصة .
 3. الاستدلال التناسبي : الاستدلال من خلال العلاقات التناسبية والنسب .
 4. الاستدلال التركيبي : توليد قائمة من الترتيبات والارتباطات الممكنة لعدة متغيرات .
 5. تحديد وضبط المتغيرات : اي تثبيت عامل واحد واستبعاد ما ليس له علاقة والتأكد من اثره في العوامل الاخرى .
 - 6- التعليل الارتباطي : تحديد فيما لو كان هناك حادثتان حتميتا الوقوع اي (السبب والنتيجة).
- (d'Apollonia et al.1996 P. 6)

الدراسات السابقة

دراسة تناولت استراتيجية اسئلة التبادل الموجهة: دراسة مولي (2021)

(اثر استراتيجي اسئلة التبادل الموجهة في مادة القراءة والادب الكردي عند طلاب الصف الخامس الاعدادي) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر استراتيجي اسئلة التبادل الموجهة في اكتساب المفاهيم النحوية في مادة القراءة والادب الكردي عند طلاب الصف الخامس الاعدادي، واستخدم المنهج التجريبي وكانت العينة (75) طالب قسمت الى مجموعتين واحدة تجريبية واخرى ضابطة وتوصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

دراسة تناولت التفكير الشكلي، لعبيبي (2011)

(التفكير الشكلي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التفكير الشكلي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية واستخدم المنهج التجريبي وبلغ حجم العينة (400) طالب وكانت نتائج الدراسة هي وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الشكلي وسمات الشخصية.

منهج البحث والإجراءات

أولاً/ منهج البحث:

اتبع الباحثان المنهج المناسب لطبيعة البحث وهو المنهج التجريبي، والتصميم الشبه التجريبي ذو الضبط الجزئي لملائمته في تحقيق اهداف البحث الحالي والقائم على مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة .

ثانياً/ التصميم التجريبي:

يعتبر التصميم التجريبي أول خطوة ينفذها الباحث لذلك يجب أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به وذلك لضمان سلامته، والتأكد من دقة نتائج (عبد الرحمن، وعدنان، 2007: 487). - اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي لمجموعتي البحث واختبار التفكير الشكلي.

وكما موضح في الجدول رقم (1)

الجدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	التكافؤ	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية اسئلة التبادل الموجهة	العمر الزمني الذكاء التحصيل السابق تحصيل الوالدين	التفكير الشكلي	اختبار التفكير الشكلي
الضابطة	الطريقة التقليدية			

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :

أ. **مجتمع البحث:** مجتمع البحث هو العنصر الاساسي الذي يمكن من خلاله ان يحدد الباحث افراد بحثه ويعد من المهام الاساسية في البحث التربوي، يمثل مجتمع البحث الأفراد والأشياء والأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ، ويعتبر أحد العناصر المرتبطة بمشكلة البحث والتي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج دراسته عليها (عباس وآخرون، 2009: 217) . تمثل مجتمع بحثنا الحالي بطلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية / مركز المحافظة والبالغ عددها (42) وعدد طلاب الصف الأول فيها (6311) طالب للعام الدراسي (2024-2025).

ب. عينة البحث:

ان اختيار العينة يعتبر تمثيل حقيقي لكافة متغيرات المجتمع كما انه يوفر للباحث الوقت والدقة والجهد وكذلك في النتائج والتكاليف المادية ويمكن الاستعاضة عن المجتمع والوصول الى اهداف البحث من خلال اختيار العينة (الجابري، 2011: 245-246)، و بعد أن تم تحديد الباحثان لمجتمع البحث، تم اختار متوسطة (25 اكتوبر) للبنين بنحو قصدي، وذلك ،لتعاون إدارة المدرسة مع الباحثان ، والدوام أحادي صباحي وهذا يخدم الباحثان في تطبيق بحثهم ، وعدد شعب الصف الاول المتوسط خمسة شعب مما يتيح للباحثان فرصة الاختيار العشوائي لشعبتين . وبالطريقة العشوائية البسيطة اختيرت الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية اسئلة التبادل الموجهة وشعبة (أ) التي تمثل المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية بلغ عدد الطلاب في المجموعتين (60) طالبا بواقع (30) طالبا في المجموعة التجريبية و (30) طالبا في المجموعة الضابطة بعد استبعاد الطلاب الراسبين والمتغييبين بأكثر من درس احصائيا من الشعبتين ، كما موضح بالجدول رقم (2) .

جدول رقم (2) يمثل عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الطلاب المستبعدون	عدد الطلاب قبل الاستبعاد
التجريبية	ب	37	7	30
الضابطة	أ	35	5	30
المجموع		72	12	60

رابعاً/ تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحثان قبل الشروع بتنفيذ التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً لبعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في سلامة البحث، ومن هذه المتغيرات هي (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور. اختبار الذكاء رافن . درجات مادة التاريخ في الامتحان الفصل الاول للصف الاول المتوسط للعام 2024 / 2025. التحصيل الدراسي للأباء. التحصيل الدراسي للأمهات. والجدول ادناه يبين تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات المذكورة.

1- متغير العمر الزمني محسوباً بالشهور : جدول رقم (3) يوضح ذلك
جدول رقم (3) يمثل تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني.

المجموعات	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		درجة الحرية	الدالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	923.157	333.2	1.240	2	58	غير معنوي
الضابطة	30	158.633	2.25				

2-تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء في جدول رقم (4)

جدول (4) يبين نتائج اختبار (te-test) لتكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء .

المجموعات	عدد	الوسط	الانحراف	قيمة T	درجة	الدالة
-----------	-----	-------	----------	--------	------	--------



الافراد	الحسابي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	الحرية	
30	30.567	3.137	0.765	2	58	التجريبية
30	31.371	4.789				الضابطة

3- المتوسطات الحسابية لمجموعتي البحث في متغير الذكاء لتكافؤ درجات مجموعتي البحث في مستوى التحصيل السابق في جدول رقم (5) .

جدول (5)

المجموعات	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		درجة الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	63.267	12.635	0.841	2	58	غير معنوي
الضابطة	30	60.934	10.583				

4- المتوسطات الحسابية لمجموعتي البحث في متغير التحصيل السابق .

تكافؤ مجموعتي (البحث التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي للآباء في جدول رقم (6)

جدول (6)

التحصيل	ابتدائي	متوسط	اعدادية فما فوق	قيمة المحسوبة كا2	قيمة كا2 الجدولية (*)	الدلالة
التجريبية	15	9	6	2.432	5.99	غير معنوي
الضابطة	8	15	7			
المجموع	23	24	13			

5- تكافؤ مجموعتي (البحث التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي للام في جدول رقم (7).

جدول (7)

التحصيل	ابتدائي	متوسط	اعدادية فما فوق	قيمة كا2 المحسوبة	قيمة كا2 الجدولية (*)	الدلالة
التجريبية	12	12	6	4.251	5.99	غير معنوي
الضابطة	17	5	8			
المجموع	29	17	14			

خامساً: ضبط المتغيرات

يتأثر المتغير التابع بعدة عوامل غير العامل التجريبي يطلق عليها بالمتغيرات الدخيلة وتعرف بانها المتغيرات التي لايمكن للباحث التحكم بها ويمكن أن تؤثر على نتائج البحث، لذلك لابد من ضبط هذه



المتغيرات وتمكين الفرصة للمتغير التجريبي من التأثير في شكل منفرد في المتغير التابع إذ إنّ المتغير التابع يتأثر بإجراءات التجربة، لذلك يفترض على الباحث أن يعمل على ضبط هذه الإجراءات (عبيدات، وآخرون، 2013: 225-226). وفيما يلي عرض لهذه المتغيرات:

- 1- **التدريس:** قام الباحثان بتدريس مجموعتي البحث طول فترة التجربة يضيف ذلك على نتائج التجربة درجة من الموضوعية والدقة، من خلال استعمال الوسائل الدراسية الحديثة.
 - 2- **سرية البحث:** لضمان استمرارية تفاعل ونشاط الطلاب داخل الصف حرص الباحثان على تجنب اخبار الطلاب على أنهم يتعرضون إلى التجربة علمية لكي لا تؤثر في دقة نتائج التجربة.
 - 3- **بنية المدرسة:** طبقت التجربة في صفوف متشابهة ، من حيث المساحة والانارة وعدد الشبايبك ، والتهوية ، ونوعية المقاعد وحجمها وفي مدرسة واحدة.
 - 4- **توزيع الحصص الدراسية:** سيطر الباحثان على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي عينة البحث (الضابطة والتجريبية) بواقع حصتين أسبوعيا لكل مجموعة .
 - 5- **المادة الدراسية:** درست مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية بصورة موحدة ومتساوية من المادة دراسية وتمثلت بالفصل (الرابع) من كتاب اجتماعيات (الاول متوسط) والمقرر تدريسه للعام الدراسي الحالي (2024_2025).
 - 6- **مدة التجربة:** ان مدة التجربة كانت موحدة ومتساوية لطلبة مجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الأحد الموافق 2025 / 2 / 9 وانتهت يوم الخميس الموافق 2025 / 4 / 17، بتطبيق الاختبار البعدي للتفكير الشكلي.
- سادساً: مستلزمات البحث :**

1- **تحديد المادة العلمية :** قبل البدء بتنفيذ التجربة حدد الباحثان المادة العلمية التي سيتم تدريسها لطلاب مجموعتي البحث بالتعاون مع مدرس مادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط وقد تمثلت، بالفصل (الرابع والخامس) من كتاب الاجتماعيات والمقرر تدريسها في الفصل الثاني من العام الدراسي الحالي 2024 — 2025، ط6.

2- **اعداد الخطط التدريسية:** اعد الباحثان خطط تدريسية تلائم التجربة وتم عرض هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات من اجل التعرف على مدى صلاحيتها العلمية واستعمالها في تدريس الطلاب وبعد الأخذ في الاعتبار لاراء ومقترحات الخبراء للخطط اصبحت جاهزة بصورتها النهائية.

سابعاً: اداة البحث

يقصد بأداة البحث: اي الأداة التي سيتم استعمالها من قبل الباحث في جمع المعلومات التي تتعلق بأهداف البحث، والتي تستعمل للإجابة عن الأسئلة التي تطرح حول البحث أو عن إصدار الأحكام الخاصة بقبول فرضية البحث أو رفضها (عطية، 2010: 203).

ومن متطلبات البحث الحالي هو اعداد اختبار التفكير الشكلي ،واتبع الباحثان الخطوات التالية في اعداده وكما يلي:

1- **الهدف من الاختبار:** هو قياس التفكير الشكلي لدى طلاب الصف الاول المتوسط (عينة البحث).

2- **تحديد مفهوم ومجالات التفكير الشكلي:**

من أجل بناء اختبار للتفكير الشكلي وبعد التعرف على التفكير الشكلي اعتمد الباحثان على تعريف (بياجيه، 1990) والذي عرفه بأنه: (القدرة على حل المشكلات باستخدام العمليات المنطقية)



(واردزورث، 1990: 96). وفي ضوء هذا التعريف حدد الباحثان ستة مجالات للاختبار وهي الاول (الاستدلال التناسبي) والثاني (الاستدلال الاحتمالي) والثالث (الاستدلال التركيبي) والرابع (الاستدلال الافتراضي) (الاستنباطي) والخامس (القياس المنطقي) والسادس (ضبط المتغيرات) .
3- اعداد فقرات اختبار التفكير الشكلي بصورتها الاولى :

استناداً الى تعريف التفكير الشكلي وبعد الاطلاع ومراجعة الادبيات والدراسات السابقة ، قام الباحثان بأعداد فقرات الاختبار والتي بلغ عددها (30) فقرة اختبارية، والتي تم توزيعها على ستة مجالات حيث يضم كل مجال (5) فقرات ، ذات اربع بدائل (واحدة منها صحيحة والثلاث الاخرى خاطئة) واعطيت لها اوزان من (0 ، 1) لبدائل هذه الفقرات .

الخصائص السايكومترية:

أولاً- صدق اختبار التفكير الشكلي: للتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحثان على:

1- الصدق الظاهري (اراء الخبراء) : للتحقق من صدق الاختبار عرض الباحثان الاختبار على مجموعة من المتخصصين والخبراء في التاريخ وطرائق التدريس والاختبارات والقياس لإبداء ارائهم وملاحظاتهم حيث وافق الخبراء والمحكمون على اغلب فقرات الاختبار ومناسبتها للغرض المقصود وقد استجاب الباحثان لأراء ومقترحات الخبراء وتم تعديل الفقرات وفق ملاحظاتهم وبهذا تم تحقيق الصدق الظاهري لأختبار التفكير الشكلي .

***التطبيق الاستطلاعي لأختبار التفكير الشكلي :** طبق اختبار الشكلي على مرحلتين:

أ- العينة الاستطلاعية الاولى: طبق الباحثان الاختبار يوم الثلاثاء الموافق 8 / 4 / 2025 على طلاب الاول المتوسط العينة الاستطلاعية المكونة من (30) طالب في متوسطة (الازهر الشريف الاساسية) التابعة لمديرية تربية القادسية، و قد تبين ان متوسط الوقت للإجابة على الاختبار كان (25) دقيقة .

ب- العينة الاستطلاعية الثانية : بعد التأكد من مدى وضوح فقرات الاختبار أجرى الباحثان الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية والتي تتألف من (150) طالب من طلاب الصف الاول المتوسط في متوسطة (باقر العلوم للبنين) للبنين وتم تحديد يوم الخميس الموافق 2025 / 4 / 10، لأجراء الاختبار ولغرض ايجاد الخصائص السايكومترية لأخبار التفكير الشكلي .

التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التفكير الشكلي

- معامل التميز :

تم حساب معامل تمييز الفقرات، وتراوح القوة التمييزية (0.317 - 0.751)، لذا أعدت جميع الفقرات وفق (Brawn, 1981) التي يكون معامل تمييزها (0,20%) فأكثر تعد مقبولة.

(Brawn,1981:104)

صدق البناء:

وقد قام الباحثان بالتحقق من صدق البناء (الاتساق الداخلي)، لاختبار التفكير الشكلي من خلال .

أ- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار .

تم تطبيق معامل ارتباط بوينت باسيرال لمعرفة وحساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار، وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات كانت ذات دلالة احصائية ، وكانت أكبر من الجدولية

(0.16) عند مستوى (0.05) ودرجة الحرية (148) وتم حساب مجالات الاختبار وتبين جميع فقرات اختبار التفكير الشكلي تنتمي إلى مجالاتها ، وكانت قيم معامل ارتباط بيرسون جميعها ذات دلالة إحصائية ، لأنها أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (0.16) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (148)، وتم تحديد العلاقة الارتباطية بين درجة الافراد في المجال الواحد والدرجة الكلية للاختبار من خلال تصحيح اجابات العينة الاحصائية والبالغة (150) استمارة من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون ، و جميع معاملات الارتباط ذات دالة إحصائية عندما يتم مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (0.16) بدرجة حرية (148) ومستوى دلالة (0.05).

اجراءات تطبيق التجربة:

أجرى الباحثان التطبيق على عينة البحث (التجريبية والضابطة) في يوم (الاحد) الموافق (2025/2/9) والى يوم (الثلاثاء) الموافق (2025/4/17) في الفصل الدراسي الثاني بواقع حصتين في الأسبوع للمجموعتين (التجريبية).

الوسائل الاحصائية :

تم تحليل البيانات ونتائج البحث الحالي من خلال الاعتماد على الحقيبة الاحصائية (SPSS) معتمدا على القوانين الاحصائية التالية : (مربع كاي -معادلة تمييز الفقرات -معادلة ارتباط بيرسون -معامل الارتباط الثنائي (بوينت بايسيريل) -معامل (الفا كرونباخ)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج : اشارت فرضية البحث الى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية اسئلة التبادل الموجهة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير الشكلي

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التفكير الشكلي وقد تبين ان المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية (24.067) والانحراف المعياري هو (2.935)، والمتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة هو (20.533) وبأنحراف معياري (4.273) ولمعرف دلالة الفرق تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (3,721) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,01) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58) مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الشكلي. وكما موضح في جدول رقم (8)

جدول (8)

المجموعات	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		درجة الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	24.067	2.935	3.721	2.01	58	معنوي
الضابطة	30	20.533	4.273				

المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم الاثر	دلالة
-----------------	----------------	-----------	-------



استراتيجية الموجهة	أسئلة التبادل	اختبار التفكير الشكلي	0.438	تأثير صغير
-----------------------	---------------	-----------------------	-------	------------

الفصل الرابع

تفسير النتائج

ثانياً: تفسير النتائج:

أظهرت نتائج البحث الحالي والتي توصل اليها الباحثان الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية أسئلة التبادل الموجهة على طلبة المجموعة الضابطة في تنمية التفكير الشكلي، ويرجع ذلك الى عدة أسباب :

- 1- الطريقة الاعتيادية تخلق جواً من الملل في مادة الاجتماعيات وتقلل من مشاركة الطالب وتجعل من المدرس محور لعملية التدريس.
- 2- تعد استراتيجية أسئلة التبادل الموجهة واحدة من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وان استعمالها يزيد من تفاعل الطلبة مع الدرس .
- 3- استعمال استراتيجية أسئلة التبادل الموجهة يزيد من رغبة الطلبة نحو مادة الاجتماعيات وتعزز ثقتهم بأنفسهم وتساعد الطلبة على ربط المعلومات السابقة بالخبرات الجديدة.
- 4- استراتيجية أسئلة التبادل الموجهة تجذب انتباه الطلبة وتزيد من تركيزهم في الدرس وتراعي الفروق الفردية بينهم .
- 5- تفوق الطلبة بالتفكير الشكلي الذين درسوا باستخدام استراتيجية أسئلة التبادل الموجهة.

التوصيات: بعد توصل الباحثان الى نتائج البحث يوصي الباحثان الى :

- 1- توجيه مدرسين مادة الاجتماعيات بأستعمال استراتيجيات حديثة في التدريس ،ومنها استراتيجية أسئلة التبادل الموجهة وذلك لدورها الفاعل في رفع مستوى التفكير لدى الطلبة.
- 2- يوصي الباحثان بأستعمال أساليب التدريس الحديثة، لتشجيع الطلاب على المشاركة في عملية التعلم .

المقترحات: في ضوء النتائج التي توصل لها الباحثان اقترح الباحثان اجراء الدراسات الاتية:

1. إجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي في مواد دراسية أخرى وفي مراحل دراسية مختلفة.
2. إجراء دراسات أخرى حول اثر استراتيجية أسئلة التبادل الموجهة في مادة الاجتماعيات على متغيرات وأنواع تفكير أخرى.
3. الاستفادة من نتائج البحث في تحسين أساليب التدريس والإرشادات التعليمية.
4. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية أسئلة التبادل الموجهة واستراتيجيات تدريس حديثة أخرى لتحديد الأفضلية في تطوير مهارات التفكير.

المصادر:

- 1- مازن، حسام محمد(2008):تعليم وتعلم العلوم ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر.
- 2- خير الدين، احمد عبده (2021): أصول التربية والتعليم، وكالة الصحافة العربية(ناشرون) ، القاهرة،



- مصر.
- 3- سعادة، جودت احمد(2018): طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية، دار الموهبة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 4- دخل الله، أيوب(2017): التربية المسمرة وتعليم الكبار، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، لبنان.
- 5- شحاته، حسن والنجار، زينب.(2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة – مصر.
- 6- فايد، محمد خليل سلمان(2006): التعلم بطريقتي التعاون والتنافس واثريهما على تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات في الصفين الخامس الأساسي والأول الثانوي واتجاهاتهم نحو كل من الطريقتين (أطروحة دكتوراه غير منشورة) النجاح الوطنية نابلس، فلسطين.
- 7- قطاوي، محمد ابراهيم.(2007): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان- الاردن.
- 8- الحيلة، محمد محمود.(2014): مهارات التدريس الصفي، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن.
- 9- امبو سعدي، عبدالله بن خميس و ، هدى بنت علي الحويسنه(2016م): استراتيجيات التعلم النشط، ط1، دار المسيرة، عمان الاردن.
- 10- وارد زورث، بي جي(1990): نظرية بياجيه في الارتقاء المعرفي، ترجمة فاضل الايزرجاوي واخرون، مراجعة موفق الحمداني، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق.
- 11- وزارة التربية جمهورية العراق (2009)، المديرية العامة للمناهج.
- 12- نزال، شكري حامد (2014): مناهج الدراسات الاجتماعية واصول تدريسها، دار الكتاب الجامعي ، الامارات.
- 13- سعادة، جودت احمد واخرون (2006): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 14- أبو حويج، مروان، وسمير أبو مغلي (2004): المدخل الى علم النفس التربوي، دار البادوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 15- عطية، محسن علي ،(2009): الجودة الشاملة الجديدة في التدريس، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- 16- جابر، عبد الحميد (2000): تدريس القران الحادي والعشرين الفعال والمهارات والتنمية المهنية، ط1، القاهرة، مصر.
- 17- التيان ، إيمان أسعد محمد (2014) : أثر إستخدام إستراتيجيتي الفورمات والتدريس التبادلي على تنمية مهارا رت التفكير التأملي في العلوم للصف الثامن الأساسي بغزة، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة.
- 18- عفانة، عزو ، والجيش يوسف (2008) : التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، آفاق للنشر والتوزيع ، غزة، فلسطين.



- 19- عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي زنكنة ، (2007): الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، ط1، بغداد ، العراق.
- 20- عطية، محسن علي ،(2010): البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- 21- الزويبي، عبد الجليل إبراهيم، وآخرون، (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، منشورات جامعة الموصل، العراق.
- 22- عباس، محمد خليل، وآخرون،(2009): مدخل الى مناهج البحث من التربية وعلم النفس، ط2، دار الميسرة، عمان – الأردن .
- 23- الجابري، كاظم كريم رضا،(2011): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، بغداد.
- 24- عبيدات، ذوقان، وآخرون،(2013): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط 4، دار الفكر، عمان – الأردن.

المصادر الأجنبية:

- 1-D'Apollonia, S. et al. (1996): Formal reasoning and conceptual development signed by Joseph Curriero. FileA/Intm: 1-23 (Internet).
- 2- Brawn, F. G. (1981), Measuring classroom Achievement , Holt Rinehart